إشراف/أمل حزام مدحجي

خطوات متسارعة وجهود متفانية

أبين / عبدالله بن كده:

حظيت أبين بقدر وافر من التنمية في مختلف المجالات لتحسين أوضاع الخدمات العامة والبنية التحتية وتحسين المدينة ، وكان لدعم القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدا للّه صالح للمحافظة والذي تمثل في الدعم الإضافي ، ومشاريع خليجي عشرين دور كبير في النهوض بالتنمية الشاملة ، حيث سخرت كل هذه الإمكانيات لتنفيذ الكثير من المشاريع الخدمية من طرقات وإنارة ومنشآت رياضية وحدائق عامة ومنشآت صحية وغيرها من المشاريع الحيوية في مختلف المجالات ، وإعادة تأهيل خدمات المياه والكهرباء ، ما انعكس على مستوى أداء مؤسستي الكهرباء والمياه والاستقرار الذي شهدناه هذه الأيام بالرغم من أننا في ذروة فصل الصيف وحرارته العالية ، وهذا ما ساعد أيضاً على وجود الاستقرار العام الذي تشهده أبين وعاصمتها زنجبار ..

وإن كانت هذه المشاريع التي تنفذ على مستوى المحافظة قد ولّدت المشاعر الإيجابية لدى المواطنين من أبناء المحافظة ، ووفرت لهم الأجواء المستقرة "رغم ما يحدث من اختلالات هنا أوهناك" ، فإنه من الضروري الإشارة إلى الجهود المتفانية التي تبذلها قيادة المحافظة في هذا المضمار ممثلة بمحافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي المهندس/ أحمد بن أحمد الميسري ، الذي يقود العملية التنموية في المحافظة ويسعى جاهداً لإيجاد التغيير الإيجابي في كافة المجالات لاستشعاره بحجم المسئولية الملقاة على عاتقه ، والوفاء بالثقة التي منحت له من ممثلي أبناء أبين في المجلس المحلي ، وخدمة لمواطني أبين تقديراً لمواقفهم الوطنية الثابتة وحاجتهم الماسة للتنمية التي حرمت منها المحافظة طويلاً.

كمية استهلاك المياه في اليمن ترتفع إلى (129.3) مليون متر مكعب

سبا / متابعات:

توقع تقرير صادر عن وزارة المياه والبيئة ارتفاع كمية استهلاك المياه في المناطق الحضرية باليمن خلال العام الجاري إلى 129 مليوناً و347 ألف متر مكعب مقارنة مع 83 مليوناً و460 ألف متر مكعب في عام 2005م.

وذكر تقرير مؤشرات اداء المياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة (2006 - 2010م) ان إجمالي استهلاك المياه المتوقع خلال العام الجاري يتوزع على المناطق الحضرية التابعة للمؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي وفروعها في 8 محافظات بمقدار 3 ملايين و417 ألف متر مكعب.

وبحسب التقرير تتوزع في المناطق التابعة للمؤسسات المحلية للمياه والصرف الصحي في كل من أمانة العاصمة بـ 29 مليوناً و194 ألف متر مكعب وعدن بنحو 23 مليوناً و800 الف متر مكعب وسيئون بـ12مليون و269 ألف متر مكعب وإب بـ 3- ملايين و385 ألف متر مكعب.

وأضاف التقرير ان اجمالي استهلاك المياه في المناطق الحضرية التابعة للمؤسسات المحلية للمياه في المكلا سيرتفع خلال العام الجاري الى 17 مليوناً و446 الف متر مكعب و ذمار الى 3 ملايين و894 الف متر مكعب والحديدة الى 12 مليوناً و358 الف متر مكعب والضالع الى 249 الف متر مكعب ..بالإضافة إلى ارتفاع استهلاك المياه في حجة الى مليون و440 الف متر مكعب وتعز الى 4 ملايين و434 متر مكعب والبيضاء إلى مليون و552 الف متر مكعب .

ولفت التقرير إلى أن إجمالي عدد السكان المستفيدين من خدمات المؤسسة العامة والمؤسسات المحلية للمياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية بالمحافظات سيصل نهاية العام الجاري الى 4 ملايين و374 الف نسمة مقارنة مع 3 ملايين و381 الف نسمة في 2005م .

وبحسب تقرير وزارة المياه والبيئة فان كمية المياه المنتجة من قبل المؤسسة العامة والمؤسسات المحلية في المحافظات سيرتفع خلال العام الجاري إلى 196 مليوناً و399 الف متر مكعب بنسبة فاقد 29٪ مقارنة مع 126 مليوناً و399 الف في عام 2005 م وبنسبة فاقد 34 ٪ .. موضحا ان نسبة التغطية السكانية لخدمات المياه سترتفع الى 88 .62 ٪مقابل 59٪ في عام 2005م.

واشار التقرير الى ان متوسط حصة الفرد من المياه في الفروع التي تديرها المؤسسة العامة في المناطق الحضرية بعتق والمحويت وسيحوت وشبام كوكبان ومناخة والجوف ومارب والظاهر والظفير والجوبة ومتنة ونصاب وحوف وقشن والطويلة وحريب وروفة وصرواح وبيحان سترتفع الى 31 لتراً في اليوم مقارنة مع 24 لتراً في عام 2005م.

وبخصوص حصة الفرد من المياه التي تقدمها المؤسسات المحلية للمياه والصرف الصحي افاد التقرير انها ارتفعت في كل امانة العاصمة الى 105 لتراً في اليوم مقارنة مع80 لتر عما كانت عليه قبل خمس سنوات وفي سيئون الى 88 لتراً مقارنة مع 78 لتراً و في إب الى 62 لتراً مقارنة 55 لتراً والمكلا الى 107 لترات مقابل 93 لتراً والحديدة الى 60 لتراً في اليوم مقارنة مع 57 في 2005م وكذا في الضالع الى 20 لتراً مقابل 16 لتراً والبيضاء الى 55 لتراً مقابل 49 لتراً وأبين الى 84 لتراً في اليوم مقابل 64 لتراً ولحج الى 55 لتراً في اليوم مقابل 50 لتراً خلال عام 2005.

واكد التقرير ان حصة الفرد من المياه انخفضت خلال العام الجاري الى81 لتراً في اليوم في المناطق الحضرية بمحافظة صعدة مقابل 92 لتراً في عام 2005م ومحافظة حجة الى 38لتر مقارنة بـ86 لتراً ومحافظة ذمار الى 67 لترمقابل 83 لتراً ومحافظة عدن الى 100 لتر مقابل 104 لترات فيما بقيت حصة الفرد في محافظة تعز عند 37 لتراً في اليوم .

رؤية السلطة المحلية للأولوية السابعة

(الخطة الموحدة لعدن)

جعل عدن ذات مصادر تمكنها من التحول إلى مدينة حديثة تكون قادرة على تقديم متطلبات وأنشطة التجارة العالمية المتعددة وتعمل كمركز لاستقطاب مختلف المستثمرين للمشاركة في جهود اليمن الوطنية الرامية إلى البدء بخطوات النمو الاقتصادي ولتحقيق فوائد متعددة ومهمة للمدينة أهمها تغطية نسبة كبيرة من احتياجات سكان محافظة عدن في سن العمل (15 سنة وما فوق) خلال الفترة 2010 - 2011م .

نافذة

الحرية الاقتصادية وسيلة لتحقيق الحرية السياسية

أمل حزام المدحجي

ركز آدم سميث على الحرية الاقتصادية وعارض تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي ونادى بمبدأ التخصص ويأتي آدم سميث في طليعة الاقتصاديين الكلاسيكيين ويشرح في كتاباته عن أسباب ثروة الأمم و دورها في دعم التنمية الاقتصادية، واعتقد آدم سميث إمكانية تطبيق القانون الطبيعي في الأمور الاقتصادية بحيث انه يعتبر كل فرد مسؤولا عن سلوكه في إمكانية الوصول إلى السوق، فحرية اختيار الفرد مجال عمله يعطي فرصاً كثيرة للنجاح ثم تأتي الفكرة الثانية (تعظيم ثروته) ، وهكذا كان آدم سميث ضد تدخل الحكومات في الصناعة أو التجارة .

وتقسيم العمل يعتبر نقطة البداية في نظرية النمو الاقتصادي لدى آدم سميث حيث تؤدي إلى أعظم النتائج في القوى المنتجة للعمل، والشرط الأساسي للتنمية الاقتصادية حسب نظرية آدم سميث هو التراكم الرأسمالي الذي يأتي بالدرجة الأولى ثم تقسيم العمل، ثم مقدرة الأفراد على الادخار أكثر، و حينها تأتي إمكانية الاستثمار بشكل موسع وتكون النتائج أعظم إذا كانت على مستوى الاقتصاد الوطني، وأكثر الرأسماليين يعملون لصالح الأرباح .

وهنا يأتي الحديث عن ضرورة طرح التوقعات المستقبلية في ما يتعلق بتحقيق الأرباح، والتي تعتمد على مناخ الاستثمار السائد ويدعم ذلك حرية التجارة والعمل والمنافسة بين عناصر النمو (المنتجين والمزارعين ورجال الأعمال) ما يؤدي إلى توسيع أعمالهم وزيادة في التنمية الاقتصادية.

ويقول آدم سميث أن الاقتصاد ينمو مثل الشجرة فعملية التنمية تتقدم بشكل ثابت ومستمر بالرغم من أن كل مجموعة من الأفراد تعمل معا في مجال إنتاجي معين إلا أنهم يشكلون معا الشجرة ككل لإنجاح المهام.

وحين نتكلم عن الحريتين السياسية والاقتصادية دائما تكونان أمرين منفصلين لا علاقة لأحدهما بالآخر؛ بحيث أن الحرية الفردية مسألة سياسية بينما الرفاهية المادية مسألة اقتصادية، ولكن مع التطبيق المعاصر وجدت علاقة جوهرية بين السياسة والاقتصاد حيث أنه بالإمكان الجمع فقط بين أنظمة سياسية واقتصادية محددة دون غيرها، وأنه على وجه الخصوص لا يمكن لمجتمع اشتراكي في أن يكون في الوقت ذاته ديمقراطياً ضمن مفهوم ضمان الحرية الفردية، وان الأنظمة الاقتصادية تلعب دوراً مزدوجاً في تأسيس مجتمع حر، ومن جانب آخر الحرية الاقتصادية تعتبر أيضا وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في سبيل تحقيق الحرية السياسية، ومن هذا المنطلق والتجارب السياسية تم الاعتراف بأن الأهمية المباشرة للحرية الاقتصادية تمثل وسيلة مهمة لتحقيق الحرية السياسية لتأسيس مجتمع حر.

إن المشكلة الأساسية للنظام الاجتماعي هي كيفية تنسيق النشاطات الاقتصادية لأعداد كبيرة من الناس؛ حتى في المجتمعات الرجعية نسبياً لا بد من تقسيم شامل للعمل والتخصص في الوظائف من أجل الاستغلال الفعال للموارد المتوفر ة. أما في المجتمعات المتقدمة فإن المعيار الذي يجب أن يكون عليه النظام من أجل الاستغلال الأمثل للفرص التي يقدمها العلم والتكنولوجيا الحديثة هو أكبر بكثير، واليوم ينخرط الملايين من الناس في توفير الخبز اليومي وأمام التحدي الذي يواجهه المؤمن بالحرية، وهو التوفيق بين اعتماد الناس بعضهم على بعض بالشكل الكبير وبين الحرية الفردية، وغيرها من المشاكل الأخرى التي تتضمن تقديم الضمانات الفعلية لسير العمليات التجارية وتنفيذ القوانين التي تحمي المستهلك والمواطن في الساحة الاقتصادية لتحقيق الأمان الاقتصادي وإعطاء فرص عمل أكثر لاحتواء الخريجين على مختلف المستويات لتأسيس هرم اقتصادي يعطي مردوداً حقيقياً .

الكهرباء وإحياء الموتى

د. هيا إبراهيم الجوهر

أغلبنا ينظر إلى عصور ما قبل التاريخ (العصر الحجري) على أنهم شعوب بدائية جدا لا تملك أي مستوى من التطور، لكن الآثار والبحوث والدراسات لتلك الأزمنة كشفت أنهم كانوا على درجة عالية من التفكير العلمي ساعدتهم على ابتكار العديد من الوسائل العلمية والتكنولوجية في جميع المجالات، مثل الكيمياء والرياضيات وعلوم الفلك ورسم الخرائط والعمارة الحجرية والقوارب والتعامل مع المعادن, التي لم نكن نتصور يوما ما أن تكون لديهم، لولا وجود الأدلة والبراهين وعلماء ينسبون العلم إلى أهله دون التمسك بما هو سائد.

أعظم مثال على ذلك استخدامهم الكهرباء ومعرفتهم بها قبل العالم الطبيب لويس جلفاني، الذي تنسب إليه أول بطارية جافة في التاريخ هو والعالم الفيزيائي أليساندرا فولت حينما لاحظ جلفاني عام 1791 انقباض عضلات ساق الضفدع عندما لامسها المشرط بعد أن ثبتها بدبوس, وكلما كرر العملية لاحظ الانقباضات, وعزا ذلك إلى ما سماه (الكهرباء الحيوية), أي أن الضفدع مشحونة كهربائيا, وعند وصلها بمعدنين مختلفين يفرغ تلك الشحنة, لكن صديقه فولت كان له تفسير آخر هو الأقرب إلى الصحة, وهو أن تفاعلا كيماويا حدث في السائل الملاصق للمعدنين نتج عنه تولد تيار كهربائي, وقام بالعديد من التجارب على سوائل مختلفة، منها وضعه السلكين على لسانه, واستنتج أن للعاب دورا في توليد الكهرباء, ومنها صنع أول بطارية سائلة وعرضها على نابليون في عام 1800.

ولأن الكهرباء لم تكن جزءا من حياتهم في ذلك الوقت مثل اليوم (حيث تكاد البطاريات تدير حياتنا فهل يستطيع أحدنا أن يستغني عن هاتفه الجوال أو كمبيوتره الشخصي أو سيارته أو أجهزة التحكم عن بعد التي يشغل بها أغلبية الأجهزة من حوله وكلها تعمل بالبطارية؟)، لذلك كانوا ينظرون إليها على أنها قوة سحرية غامضة تحيي الموتى وتميت الحي, ولم يقتصر ذلك على العامة, بل اقتنع بعض العلماء بأن في الكهرباء سر الحياة وأن بإمكانهم بواسطتها إحياء الموتى, وكي يثبتوا ذلك أحضروا جثة مجرم يدعى جورج ووضعوها على طاولة التشريح وقام جويفاني آلديني حفيد العالم جلفاني بوضع القطبين في بعض المواضع مثل الفك ففتح الميت فمه، والفخذ فحرك رجله إلى الأعلى، ثم على الذراعين فرفع يده .. إلا أنه لم يستطع أن يعيد النبض إلى القلب الميت, وهكذا فشلت هذه التجربة والعديد من التجارب بعدها.

ومثل ذلك حدث في الصين, حيث يعتقدون أن الروح هي الكهرباء التي تسري في جسم الإنسان بأمر من عقله وتكون مسؤولة عن حركاته وسكناته وتمكنوا من إيجاد النقاط المهمة التي تحكم التيار الكهربائي في جسم الإنسان ليتمكنوا من خلالها بث الطاقة الكهربائية في جسم الميت ويسري التيار داخل جسده حتى يصل إلى المخ الذي ينشط ويرسل إلى القلب الذي ينبض بالحياة، ومن أجل هذه الفكرة قاموا بالكثير من المحاولات التي باءت كلها بالفشل "ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"، ولم ينجح من هذه الفكرة وفكرة جلفاني إلا شيء واحد أسهم في إنعاش الكثيرين, وهو تنشيط القلب المتوقف بالكهرباء.

ونعود إلى عصور ما قبل التاريخ والكهرباء, ففي حزيران (يونيو) عام 1936 عندما كانت تجري عمليات الحفر في بغداد عثروا على قبر يحتوي على ثروة تاريخية يعود تاريخها إلى 248 سنة قبل الميلاد, وكان من بين تلك الأشياء أدوات غريبة مثل أسطوانة نحاسية وقضبان حديدية يعلوها الصدأ الشديد, وكانت المفاجأة الكبرى حين أعلن عالم الآثار الألماني ولهلم كوينيج أن هذه الأشياء مع الأواني الفخارية تصنع بطاريات بدائية, وقام بإعادة تركيب هذه الأشياء وملأ الأسطوانة النحاسية بعصير العنب الحامض وتمكن من توليد تيار كهربائي مقداره نص فولت, ويرجح العلماء أن هذا الاختراع استخدم من أجل طلاء الأواني والتماثيل بالذهب، كما استنتج عالم الآثار المصرية نورمان لوكيار أن مثل هذه البطاريات قد تكون استخدمت لإنارة عمق الأهرامات حيث توجد رسومات دقيقة جدا ولا يوجد أي أثر للكربون الناتج عن حرق المشاعل والمصابيح الزيتية على الجدران.